Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ابن السموأل)، وإغفال تسمية الابن رغم دوره المؤثر في القصة، دليل على الهدف الوعظي.

2 ـ تعيين المكان : وهو قصر الأبلق في (تيماء). وتحديد مكان الواقعة.

3 ـ المحاورات : إذ كان الأعشى راوياً خارجياً عليماً، وقد تخلى عن صوته أحياناً لينقل التلفظات المتداولة بين الشخصيات. وهي خمس محاورات مسبوقة بالفعل (قال)، وثلاث منها يتلفظها السموأل، واثنتان الحارث.

4 ـ يُلاحظ خلل واضح في رسم الشخصيات، إذ تسللت إليها رؤية الراوي. فاعتبر تسليم الدروع إلى الحارث غدراً. وجاءت هكذا على لسان الحارث وهو يعرض الأمر على السموأل، مخيّراً إياه بين قتل ابنه أو تسليم الدروع، أي بين الثكل والغدر.

فقال: ثكلٌ وغدرٌ أنتَ بينهما فآختر وما فيهما حظٌّ لمختارِ

فلم يحافظ على وحدة الشخصيات، وجعلها تتحدث بلغة واحدة، هي لغة الراوي (الشاعر) إذ لا يُعقل أن يسمي الحارث تسليم الدُروع (غدراً).

وقد كان أسلوب الأعشى القصصي مشجعاً للباحثين كي يروا الملامح القصصية في شعره، وهم يشيرون إلى قصائد محددة، كقصيدته في مدح سلامة الحميري التي يقص فيها ما كان بينه وبين الخمّار (صاحب الجانة)، ويصفه بأنه علج غير عربي (أزرق العينين)، ويسميه (حدّاداً) كما يرصد حركاته، وهو يتفحص الدراهم، ثم وهو يدور عليهم بإبريقه حتى تصيبهم النشوة فيخرجون من الحانة إلى ركابهم وخيولهم[1]. وهي قصيدة تستغرق في وصف جو الحانة وطقوس الشرب، إلا أنها تقدم (جواً عاماً) ولا تقوم بتثبيت سياق قصصي واضح.

وهو الأمر الذي سنرى أثره لاحقاً في خمريات أبي نواس ذات السياق

---

(1) ديوان الأعشى: القصيدة رقم 8، ص 69 وما بعدها، ومطلعها :

أجدّك لم تغتمض ليلةً فترقدَها مع رقادها